ثالث ثلثة والمنكرين لمقام النبي عم في الرسالة ه
والقائلين انه غير موحى اليه ولا مؤيد من ربه فقد
دلنا هذه الدلائل كلها على كون هذا الظالم لنفسه
من جملة وارثي الكتاب والمصطفين من العباد
واذا صحت هذه المسألة وهي صحيحة فنحن نقول في تفسير
الاية ما هو اشفى من هذا القول ومخالفونا يجهون
معنا على صحته فنقول ان قول الله سبحانه ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا انه عني به اهل بيت
نبيه خاصة الذين هم احق من المسلمين عامة بان يكونوا
وارث كتاب جدهم والمصطفين من امته وما عندنا
ان مسلما يتلقى الشهادتين يوجب هذه المزية للمسلمين
عامة ولا يوجبها لاهل بيت الرجل خاصة فهذا هو
واضح في الابانة ثم تنتهي الى قوله سبحانه فمنهم ظالم لنفسه
فنأتي بالاحتجاج عن هذا الظالم لنفسه منهم بمثل ما احتج
المفسرون عن الظالم لنفسه من ابناء المسلمين وقولهم
انه مع كونه فاسقا او نادكا فليس بخارج عن جملة من
اصطفاهم الله واورثهم الكتاب لكونه يشهد الشهادتين

للشهادتين

القبلة
الشهادتين ويتوجه الى القبلة ويدين بالصلوة
والزكوة وان كان مقصرا ومضيعا في نفسه ولا
يعتقد ما يعتقده النصارى واليهود والمجوس وكذلك
نقول بعد قولنا ان الاشارة في قوله سبحانه ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منصرفة الى الى محمد
عم خاصة وموقوفة عليهم وغير متجاوزة لهم وان
منهم ظالم لنفسه وليس كونه ظالما لنفسه مما يسلبه
فضيلته في وراثة الكتاب والاصطفاء من العباد لانه
يقوم بتوحيد الله سبحانه حق القيام من حيث نفي
التشبيه والتعطيل ويقوم برفع معالم الشريعة صلاتها
وزكاتها وصومها وحجها ويقيم قوانينها على رسمها
ولا يقطع ما امر الله به ان يوصل من قوله تعم يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الا
مر منكم ولا يسلك نهج شعب المبتدعين المتبل عين الذين يتبعون
الاراء ويركبون الاهواء وان لم يكن قائما بهذه الاوضاع
كلها مقيما لها على جهتها فغاية ما له ان يكون ظالما
لنفسه وهذا كمثل احتجاج المفسرين لواحد من اولاد المسلمين

Copyright © King Saud University